[237] بسم الله الرحمن الرحيم أحاديث الغلو أو قصص الخرافة هذه أبحاث مجملة تمثل لنا نفسيات الخليفة، وملكاته الفاضلة، نقتصر بها في هذه العجالة وإن لم تزحفنا ولم يتأت بها القصوى، غير أن فيها بلغة في إيقاف الباحث على حد الخليفة، ومقياسا يعرف به القالي له من الغالي فيه، والمقتصد فيه من القاسط عليه، ويمتاز به سرف القول في امتداحه عن جزاف الامتداح عليه، فيهمنا عندئذ ذكر نزر يسير مما سرده القوم من فضائله التي فيها من الغلو الفاحش ما لا يخفى على أي أحد ثم نشفعه بما جاء في غيره حتى يعرف أهل الغلو في الفضائل. - 1 - الشمس على العجلة ذكر الشيخ إبراهيم العبيدي المالكي في كتابه " عمدة التحقيق " في بشائر آل الصديق (1) نقلا عن كتاب " العقائق " والصفوري في " نزهة المجالس " 2 ص 184 نقلا عن " عيون المجالس " قالوا: روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لعائشة رضي الله عنها: إن الله تعالى لما خلق الشمس خلقها من لؤلؤة بيضاء بقدر الدنيا مائة وأربعين مرة وجعلها على عجلة، وخلق للعجلة ثمانمائة وستين عروة، وجعل في كل عروة سلسلة من الياقوت الأحمر، وأمر ستين ألفا من الملائكة المقربين أن يجروها بتلك السلاسل مع قوتهم التي اختصهم الله بها، والشمس مثل الفلك على تلك العجلة وهي تدور في القبة الخضراء، وتجلو جمالها على أهل الغبراء، وفي كل يوم تقف على خط الاستواء فوق الكعبة لأنها مركز الأرض و تقول: يا ملائكة ربي إني لأستحي من الله عز وجل إذا وصلت إلى محاذاة الكعبة التي هي قبلة المؤمنين أن أجوز عليها، والملائكة تجر الشمس لتعبر على الكعبة بكل قوتها

_____ (1) ص 184 هامش روض الرياحين لليافعي المطبوع بمصر سنة 1315. [*] _____